



نور يسوع المسيح  
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ



NOUR ALMASIH / Light of Christ  
Registered Society. No. 580 327 914

السنة السابعة والعشرون - عدد 1448  
غربي (11/08/2019) شرقي (29/07/2019)

جمعية نور المسيح  
رقم: 580 327 914

## أحد منى الثامن

الأيوثينا الثامن

اللحن السابع

### تذكار القديس كلينيكس الشهيد وثاودوتي الشهيد واولادها الثلاثة

طروبارية القيامة على اللحن السابع: - حطمت بصلييك الموت وفتحت للصح الفردوس ، وجولت نوح حاملات الطيب والامرت رسلك ان يكرزوا منذرين ، بأنك قد قمت أيها المسيح الاله مانحاً العالم الرحمة العظمى .

الابوليبيكية للقديس كلينيكس - باللحن الرابع: إن شهيدك يا ربُّ بجهادهِ نال منك اكليد عدم البلى يا الهنا. فانه احرز قوتك فحطم المردة. وسحق بأس الشياطين الضعيف الواهي، فبضرعاته أيها المسيح خلص نفوسنا

الابوليبيكية للقديسة: باللحن الرابع: إن نعجبتك يا يسوع تصرخ اليك بصوت عظيم قائلة: اليك اصوبا يا عروسي. وياك اطلب بجهادي. وأصلب وأدقن معك بمعموديتك واكابد الآلام من اجلك لكي املك معك. واموت فيك لكي احيا بك. فنتقل التي ضحيت لك عن ارتياح كذبيحة لا عيب فيها. وبشفاعاتها خلص يا رحيم نفوسنا

قداق التجلي (باللحن ال ٧). تجايت أيها المسيح الاله على الجبل، فعانين تلاميذك مجدك حسبما استطاعوا. حتى انهم لما ابصروك مصلوباً أدركوا ان موتك طوعي باختيارك. وكرزوا للعالم بأنك أنت شعاع الآب حقاً.

«فوق كل تحفظ احفظ قلبك، لأن منه مخارج الحياة.» (أمثال ٤: ٢٣).

هذا يعني أن لا نفقد التفكير في الرب لأي سبب كان ولا أن تحجب أفكار العالم الزائل ذكر عجائبه عنا، فنحمل فكر الله المقدس أينما سرنا، كختم ثابت لا يمتخي مطبوع في قلوبنا بتذكار دائم؛ هكذا نستطيع أن نقفي حب الله على الدوام الذي يدفعنا لتكميل وصاياه بالفرح، فتلذ لنا الوصايا وبدوم لنا الحب.

(القديس باسيليوس الكبير)



القديس كلينيكس الشهيد

طروبارية شفيح / لة الكنيسة .....

### من أقوال القديس سارافيم ساروفسكي

تغذى النفس بكلمة الله وعلى الأخص بمطالعة العهد الجديد والمزامير. يجب أن نقرأ الإنجيل ورسائل الرسل واقفين أمام الأيقونات المقدسة، بينما يمكننا أن نقرأ المزامير جالسين. إن الذهن يبتهج ويستتير من دراسة الكتاب المقدس.

يجب أن نمزج الذهن على الهنيد بناموس الرب حتى نرتب حياتنا بإرشاده. مفيد جداً أن ندرس كلمة الله بانتباه وفي الهدوء. بانفعال كهذا مرتبط بالأعمال الصالحة لن يحرمنا الله رحمته. عندما تلهج النفس بناموس الرب تمتلئ من موهبة تميز الخير من الشر.

عندما تتم دراسة كلمة الله في الهدوء يغرق الذهن في حقائق الكتاب المقدس، ويتقبل القلب دفئاً إلهياً. الشيء الذي إذا تم في الوحدة يجلب الدموع. هذه الأشياء تدفع الإنسان كله وتملؤه بمواهب روحانية تهيج الذهن والقلب بما لا يُعبر عنه. وبشكل خاص أن يُشدّد على الدراسة لكي يمتلك سلام النفس بحسب قول المزامير: «سلام عظيم للذين يحبون ناموسك.» (مز ١١٨: ١٦٥).

ضياء، ويستحيل أن يكون هناك نور بلا ضياء. فإذا لم يوجد الجهد فالضياء المنبعث منه لا يوجد. أما قوالم إن الضياء لم يكن موجوداً فهو إعلان عن أن الجهد لم يكن موجوداً يوماً، فمن المستحيل أن يوجد الجهد بلا ضياء. عدم الإيمان بوجود الابن الأزلي يعني أن الله الآب لم يكن موجوداً بدوره، وهذا محال لأنه ينبغي وجود الله نفسه».

وفي هذا الصدد يقول العلامة أوريجانوس الإسكندري (٢٣٥+): «ليفهم الذين يقولون: كان هناك وقت لم يكن فيه الابن موجوداً. إنهم يهذرون بقولهم إن الحكمة لم تكن موجودة يوماً، والحياة لم تكن موجودة كذلك».

كذلك يؤكد القديس أنثاسيوس الكبير هذا التوجه، فيتساءل في رده على أصحاب الهرطقة الأريوسية: «من سمع كلام يوحنا (الإنجيلي) وهو يقول في البدء كان الكلمة، أفلا يوتخ القائلين: كان وقت لم يكن الابن فيه موجوداً؟ أو من سمع في الإنجيل لفظ الابن الوحيد، وعبارة به كان كل شيء، ألا يكره قولهم إنه إحدى الخلائق؟ أو كيف يكون غير مشابه للآب في الجوهر وهو صورة الآب الكاملة وضيائه، وهو من قال من رأيي فقد رأى الآب؟ وإذا كان الابن كلمة الله وحكمته، فكيف يمكن أن يكون هناك وقت لم يكن فيه موجوداً؟ هذا مماثل لقولهم إن الله كان يوماً بلا كلمة وبلا حكمه... من ينكر وجود الابن منذ الأزل كأنه ينكر وجود الله نفسه، وهذا أشدّ الهرطقات.

أما عن تعبير «صورة أتموه» والقصد منه، فيلجأ العلامة أوريجانوس الإسكندري إلى هذا المثال: «لنفترض أن هناك تمثالاً ضخماً يملأ العالم كله إلى درجة أن البشر يعجزون عن رؤيته، وأن هناك تمثالاً آخر مشابهاً له في الصورة والمادة بأطرافه وملاحظه، باستثناء الحجم. فالذين لم يستطيعوا مشاهدة التمثال الضخم عليهم أن يقرؤا لدى رؤيتهم للتمثال الآخر بأنهم رأوا التمثال الأول، لأن التمثال الآخر احتفظ



# «ضياء مجد المسيح كلمة الله»



«الله، بعد ما كلم الآباء بالأنبياء قديماً، بأنواع وطرق كثيرة، كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه، الذي جعله وارثاً لكل شيء، الذي به أيضاً عمل العالمين، الذي، وهو نهاء مجده، ورسم جوهري، وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته، بعد ما صنع بنفسه تظهراً لخطايانا، جلس في يمين العظمة في الأعالي، صائراً أعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسماً أفضل منهم.» (رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين ١: ١-٤).

رأى آباء الكنيسة في هذه الآيات الأربع التي يفتح بها بولس الرسول رسالته إلى العبرانيين مصدراً للعقائد **الأرثوذكسية الأساسية**، فلجأوا إليها كي يعيدوا المؤمنين عن الضلال والانحراف العقائدي، ولا سيما في موضوع الوهة المسيح ومساواته للآب في الجوهر، وفي موضوع دونية الملائكة أمام المسيح. كما استند الآباء إلى هذه الفاتحة كي يؤكدوا طبيعتي المسيح الإلهية والإنسانية، فإذا كان العالم لم يستمع لله الناطق على لسان الأنبياء في العهد القديم، فقد كان عليه أن يستمع إليه بعد تجسده.

لذلك يتساءل القديس أناسيوس الكبير بطريرك الإسكندرية (٣٧٣+) «كيف يكون ابن الله مخلوقاً وهو الذي خلق كل شيء»، وفي الآن عينه يجري القديس يوحنا الذهبي الفم (٤٠٧+) مقارنة ما بين تعبير «قديماً» و «في الأيام الأخيرة»، ويستنتج أنه «عندما طال الزمان، وعندما ما عاد هناك أي توقع للخلاص أو أمل به، في ذلك الوقت أعطينا أكثر».

يؤكد القديس كيرلس الإسكندري (٤٤٤+) أنّ الله، في نهاية الدهور، كلمنا «لا على لسان نبي أو قديس، بل على لسان الابن الأوجد المولود على

الأرض. نقول إن الآب تكلم في الابن لا على لسان وسيط بشري أو على لسان رسول لم تكن رسالته منه، بل بصوت الابن الناطق بجسده. إن الله الذي هو طبيعته الله قد أصبح بشراً». أمّا عن تعبير «ضياء مجده»، فيقول القديس غريغوريوس النيصي (٣٩٤+) «إن جلال الآب يتحلّى بعظمة الابن، فواحدما عظيم كالآخر، كما يرسل الشعاع ضوءه المنبثق من قرص الشمس هكذا يرسل مجد الآب ضياءه فيسطع نوراً حقيقياً. فكما أنّ الشعاع هو من الشمس - ولا ضياء إذا لم تكن الشمس موجودة- كذلك يمكن القول بوجود الشمس في ذاتها ما لم تبعث منها أشعة ضيائها».

ثم يذهب القديس غريغوريوس النيصي في مقارنته إلى حد تأكيده أنّ «الابن يرتبط بالآب ولا يكون الآب أباً بلا ابن. يستحيل وجود المجد بلا

## الرسالة

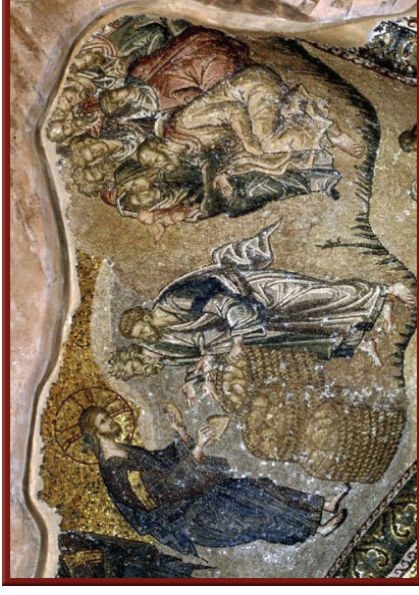
الرّب يُعطي قوّة لشعبه قَدِّموا للرّب يا أبناء الله  
فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (١٠١-١٧)

يا إخوة أطلب إليكم باسم ربنا يسوع المسيح أن تقولوا جميعكم قولاً واحداً وأن لا يكون بينكم شقاقاً بل تكونوا مكتملين بفكر واحد ورأي واحد **✳** فقد أخبرني عنكم يا إخوتي أهل خلوي أن بينكم خصومات **✳** أعني أن كل واحد منكم يقول أنا لبولس أو أنا لأبلوس أو أنا لصفوا أو أنا للمسيح **✳** أعلّ المسيح قد تجزأ. أعلّ بولس صلب لأجلكم، أو باسم بولس اعتمدتم **✳** أشكر الله أنّي لم أعتمد منكم احداً سوى كرسيس وغيثوس **✳** لئلا يقول أحد أنّي عمدتُ باسمي **✳** وعمدت أيضاً أهل بيت استفاناس؛ وما عدا ذلك فلا أعلم هل عمدت أحداً غيرهم **✳** لأنّ المسيح لم يُرسلني لأعتمد بل لأبشر لا بحكمة كلام لئلا يُطلّ صليب المسيح.

## الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير،  
التلميذ الطاهر (متى ١٤: ١٤-٢٢)

في ذلك الزمان أبصر يسوع جمعا كثيرا فتحنّ عليهم وأبرأ مرضاهم **✳** ولما كان المساء، دنا اليه تلاميذه وقالوا: إنّ المكان قفر، والساعة قد فاتت، فأصرف الجموع ليذهبوا إلى القرى ويبتاعوا لهم طعاما **✳** فقال لهم يسوع: لا حاجة لهم إلى الذهب، أعطوهم أتم ليأكلوا **✳** فقالوا له: ما عندنا ههنا إلا خمسة أرغفة وسمكتان **✳** فقال لهم: هلمّ بها إليّ إلى ههنا **✳** وأمر بجلوس الجموع على العشب. ثم أخذ الخمسة الأرغفة والسمكتين ونظر إلى السماء وبارك وكسر، وأعطى الأرغفة لتلاميذه، والتلاميذ للجموع **✳** فاكلوا جميعهم وشبعوا، ورفعوا ما فضل من الكسر اثني عشرة قفة مملوءة **✳** وكان الاكلون خمسة آلاف رجل سوى النساء والصبيان **✳** ولوقت اضطرّ يسوع لتلاميذه أن يدخلوا السفينة ويسبقوه إلى العبر حتى يصرف الجموع.



أيقونة إطعام الجموع ، في كنيسة خوره للروم الأرثوذكس في القسطنطينية

**من أقوال القديس مكاريوس الكبير**  
ان كان أحد عرياناً من الملابس الإلهية السماوية التي هي قوّة الروح القدس كما قيل، ان كان أحد ليس فيه روح المسيح وعدم أن يكون من خاصته، فليترك متوسلاً بالصلاة الى الرب حتى يهبه اللباس الروحاني السماوي، ليستر نفسه العارية من القوّة الإلهية، فعزّ ان يكون غيره مكسوّاً بالروح وهو مكسوٌ بعيب الشهوات الدنيّة.